(192) تنازع بما تتمتع به من مركز نفوذ وادارة للحرم وما يعنيه من مكانة دينية عند العرب، وأيضاً ما تتمتع به من سيطرة على تجارة الجزيرة العربية والروابط الاقتصادية مع كل من الشام واليمن وفارس والروم. غير أن قريش القبيلة الواحدة كانت مقسمة الى عائلات وبطون وأفخاذ، فعند ظهور الاسلام واظهار النبى صلى الله عليه وآله وسلم لدعوته كان هناك هاشم وبنو عبد شمس وبنو عدى وبنو تيم وغيرهم، وكان هناك تنافس وسباق بين أهم هذه البطون والأفخاذ بنى هاشم وبنى عبد شمس. حيث كان كل طرف يسعى لأن تكون له الكلمة الأولى والامتياز الأهم فى مكة. ومما يظهر من خلال سير العائلات فى مكة أن بنى عبد شمس كانوا يصارعون للتقدم على بنى هاشم الذين كما يبدوكانت الزعامة تنقاد اليهم انقياداً، لصفات تميزوا بها عن أقرانهم ولتاريخ آبائهم الموصوف بالجود والكرم والحمية والنجدة. وظهر النبى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من بنى هاشم، ودعا الى عبادة الله الواحد الأحد وترك عبادة الأصنام وتوحيد القبائل العربية فى أمة واحدة تحمل الاسلام الى بقية العالم لتتكون بعد ذلك أمة الاسلام التى لا فضل فيها لعربى على أعجمى ولا لأبيض على أسود الا بالتقوى، فكل الناس سواسية، وكل الناس عباد الله، وهذا بحد ذاته شكل نقضاً لما هو متعارف عليه فى مكة آنذاك حيث كان الناس قبائل متفاوتة وأحرار وموالى وسادة وعبيد. مما أدى الى قيام ردة فعل شديدة من قبل الذين رفضوا دعوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما اعتبروه من أنها تهدف الى اضعافهم والقضاء على مصالحهم وسيادتهم على بقية القبائل فى الجزيرة العربية. وكان من نتيجة هذا التناقض بين دعوة الاسلام ومصالح المشركين ورفض